

أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قُبَيْلَ فَتَحَ خَيْبَرَ، وَمُنْذُ عَانَقَ الْإِسْلَامَ، وَبَايَعَ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَعْطَاهُمَا كُلَّ حَيَاتِهِ وَوُجُودِهِ وَمَصِيرِهِ. وَفِي خِلَافَةِ عُمَرَ، تَوَلَّى سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ وِلَايَةَ جِفْصَ، وَلَمْ يَمُرَّ وَقْتُ طَوِيلٍ حَتَّى جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَدٌ مِمَّنْ يَثْقُ بِهِمْ مِنْ أَهْلِ جِفْصَ، فَقَالَ لَهُمْ: اكْتُبُوا لِي أَسْمَاءَ فَقَرَائِكُمْ؛ حَتَّى أَسَدَّ حَاجَتَهُمْ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ. فَكُتِبُوا إِلَيْهِ أَسْمَاءُ فَقَرَائِهِمْ، وَكَانَ مِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ وَالْيَ حِمَصُ، فَسَأَلَهُمْ: وَمَنْ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالُوا: أَمِيرُنَا. قَالَ عُمَرُ: أَمِيرُكُمْ فَقِيرٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، وَاللَّهِ، إِنَّهُ لَتَمُرَّ عَلَيْهِ الْأَيَّامُ الطَّوَالُ لَا يَوْقُدُ فِي بَيْتِهِ نَارَ قَبِيكِي عُمَرُ حَتَّى يَلْتَمِسَ دُمُوعَهُ لِخَيْتِهِ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى أَلْفِ دِينَارٍ فَجَعَلَهَا فِي صُرَّةٍ، وَطَلَبَ مِنَ الْوَفْدِ أَنْ يَأْخُذَهَا لِسَعِيدٍ؛ لِيَسْتَعِينَ بِهَا عَلَى قَضَاءِ حَاجَاتِهِ. وَلَمَّا جَاءَ الْوَفْدُ لِسَعِيدٍ بِالصُّرَّةِ جَعَلَ يُبْعِدُهَا عَنْهُ كَأَنَّمَا نَزَلَتْ بِهِ نَارًا، فَهَبَّتْ زَوْجَتُهُ مَذْعُورَةً تَسْأَلُهُ عَنِ الْأَمْرِ، فَقَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الدُّنْيَا؛ لِنَفْسِيذِ آخِرَتِي، وَخَلْتُ الْفِتْنَةَ فِي بَيْتِي، فَطَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْهَا وَهِيَ لَمْ تَغْرِفْ مِنْ أَمْرِ الدُّنَانِيرِ شَيْئًا، فَأَخَذَ الدُّنَانِيرَ، ثُمَّ وَزَعَهَا عَلَى فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ.

وَكَانَ مِنْ عَادَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يَتَفَقَّدَ الْوِلَايَاتِ؛ لِيَسْأَلَ عَنِ الْوَلَاةِ، وَأُخْوَالِ الرَّعِيَّةِ. وَعِنْدَ زِيَارَتِهِ لَوَلَايَةِ جِفْصَ، وَاجْتِمَاعِهِ بِأَهْلِهَا، سَأَلَهُمْ عَنْ أَمِيرِهَا سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، فَسُكُّوا إِلَيْهِ أَرْبَعَةَ مِنْ أَفْعَالِهِ، فَاسْتَدْعَى عُمَرُ سَعِيدًا، وَجَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، وَقَالَ عُمَرُ: مَا تَشْكُونَ مِنْ أَمِيرِكُمْ؟ قَالُوا: لَا يَخْرُجُ إِلَيْنَا حَتَّى يَتَعَالَى النَّهَارُ، وَلَا يُجِيبُ أَحَدًا بَلِيلٍ، وَلَهُ يَوْمٌ فِي الشَّهْرِ لَا يَقْبَلُ فِيهِ أَحَدًا، وَتَصِيبُهُ مِنْ حِينَ يَأْخِرُ غَشِيَّةً، فَيَغِيبُ عَمَّنْ فِي مَجْلِسِهِ.

قَالَ عُمَرُ لَوَالِيهِ سَعِيدٍ: مَا تَقُولُ فِي ذَلِكَ يَا سَعِيدُ؟ قَالَ سَعِيدُ: أَمَّا الْأَمْرُ الْأَوَّلُ: فَإِنَّهُ لَيْسَ بِأَهْلِي خَادِمٍ، فَيَقُومُ كُلَّ صَبَاحٍ فَاغْجِنُ لَهُمْ، ثُمَّ أَتَرْتُ حَتَّى يَخْتِمَ، ثُمَّ أَخْبِرُهُ، ثُمَّ أَنْوُضُ، وَأَخْرُجُ لِلنَّاسِ. وَأَمَّا الْأَمْرُ الثَّانِي: فَإِنِّي جَعَلْتُ النَّهَارَ لَهُمْ، وَاللَّيْلَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا الْأَمْرُ الثَّلَاثُ: فَإِنِّي لَيْسَ عِنْدِي ثِيَابٌ غَيْرَ الَّتِي عَلَيَّ، فَفِي هَذَا الْيَوْمِ أَغْسِلُهَا، وَأَنْتَظِرُ حَتَّى تَجِفَّ، ثُمَّ أَخْرُجُ إِلَيْهِمْ آخِرَ النَّهَارِ. وَأَمَّا الْأَمْرُ الرَّابِعُ: فَقَدْ شَهِدْتُ مَضْرَعَ خُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ وَأَنَا مُشْرِكٌ، وَرَأَيْتُ قَرِيبًا تَقْطَعُ جَسَدَهُ وَتَقُولُ: أَتَحِبُّ أَنْ يَكُونَ مُحَقَّقًا مَكَانَكَ، وَإِنِّي مَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَكَيْفَ أَنِّي لَمْ أَنْصُرْهُ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِي، فَأَصَابَتْنِي تِلْكَ الْغَشِيَّةُ. فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ رَدَّ وَالِيَهُ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُخَيِّبْ ظَنِّي بِكَ.



١٤٤٤ هـ

التاريخ

اليوم

1- "ثم أتريت قليلاً حتى يختمر". المعنى الذي تدل عليه كلمة (أتريت) هو:

أ - أسرع      ب - أرت      ج - أتمهل      د - أززع

2 - أسلم سعيد بن عامر الجمحي قبيل فتح:

أ - خيبر      ب - مكة      ج - يثرب      د - الحبشة

3 - العبارة التي تدل على الرأي من الحقائق التالية:

أ - عمر بن الخطاب كان يتفقد أحوال الرعية.

ب - أحسن أهل حمص عندما اشتكوا واليهم.

ج - أرسل عمر إلى والي حمص بصرة بها ألف دينار.

د - تولى سعيد بن عامر حمص في خلافة عمر.

4 - "فهبت زوجته مذعورة تسأله عن الأمر". مضاد كلمة (مذعورة):

أ - مهمة      ب - مسالة      ج - مطمئنة      د - مضطربة

5 - المرادف لكلمة (نازلة) بحسب ورودها في النص، هو: (هناك أكثر من إجابة صحيحة)

أ - مصيبة      ب - خيبة      ج - مَعْصِلَة      د - ضائقة

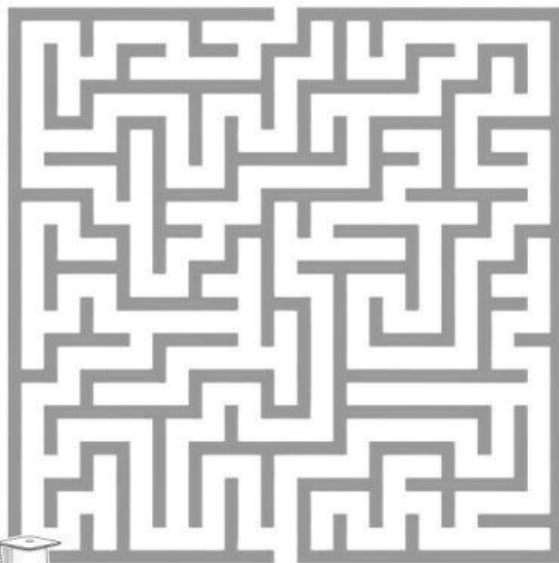
6 - من القيم التي يدعو إليها النص (أعلاه):

أ - البر بالأم والابن والإحسان إليها.

ب - خشية الله والزهد في الدنيا.

ج - البحث على طلب العلم النافع.

د - التحلي بالأخلاق الحميدة.



@morayya